

الديانة العنصرية أو

هقيقة البرهانية

« رد على الباحث الاديب
السيد عمر عنایت »

بدأت الحركة البابية سنة ١٨٤٤، في العجم وكما كان يوحنا المعمدان صوتاً صارخاً في البرية يعد الطريق للمسيح، « كذلك كان ميرزا علي محمد »، المعروف « بالباب » أي الباب الذي يوصل الى معرفة الحق الآلى ولد « الباب » في « شيراز »، بمجنوب العجم، في العشرين من شهر اكتوبر من سنة ١٨١٩ - أول محرم سنة ١٢٣٥ - منحدراً من نسل النبي محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام .

أما أباء فكان تاجراً من تجار الصوف ، توفي وميرزا بعد طفلاً ، فكفله عمه ورباه واشركه معه في التجارة عندما بلغ الخامسة عشرة ، وقد اشتهر بالجمال والتقوى وعاش خاضعاً لروح الدين الاسلامي . .

وتزوج في الثانية والعشرين ، ولم يرزق إلا مولوداً واحداً ، توفي طفلاً وعند ما بلغ الخامسة والعشرين أعلن أنه يحمل رسالة من الله ، واطلق على نفسه « الباب » ويقال ان ذلك كان بعد غروب الشمس بساعتين وربع ، في الثالث والعشرين من شهر مايو سنة ١٨٤٤

ونادى أنه سيخلفه من هو أعظم منه ، وأنه سيكون فتحة عصر جديد في الدين والمدنية .

وانضم اليه ١٨ تلميذاً فارساً يكرزون ببشارته في أنحاء شتى من العجم وتركستان ، وكانت بشارته وانحة صريحة . فكان ينادى بتوحيد الاديان والسلام العام ، والاخوة ، وأنه ليس إلا رسولا يعد الطريق لمعلم عظيم سيعتبه وقصد مكة فوصاباً في ديسمبر سنة ١٢٤٤ وقد سخط عليه جماعة المسلمين التقليديين ، وقامت قيامة رجال الدين ، وتآمروا مع الحاكم « حسين خان » ، وكان من الصائين المتعصبين وطلبوا منه أن يقضى القضاء المبرم على هذه المردة !!!

وبعد محاكمة صورية ، رمى بالرصاص في تبريز في التاسع من شهر يوليو سنة

١٨٥٠ يوم الجمعة ٢٨ شعبان سنة ١٢٠٦ هـ !!

وكان قد طالب سكرتيره محمد علي أن يقتل معه فعلقا بالحبال من أبطيهمما ،
بحيث كانت رأس محمد تستند على صدر سيده !

وصدرت الاوامر ، قبل الظهر بساعتين ، الى جنود فرقة أرمنية ، أن تطلق النار
فاطلقتها ، وبعد أن صفا الجو ، واختفى الدخان وجد أن «الباب» وسكرتيره ، مازالا
على قيد الحياة ! فإن الرصاص قد مزق الحبال دونهما ، فبقيا على الارض ، ولم
يعسبهما أذى ، ووجدوهما في حجرة قريبة ، يتحادثان مع صديق !!

وعند الظهر ، علما ثانية ، ورفضت الفرقة الاولى أن تطلق النار ، فاتوا بفرقة
جديدة ، وصدرت لها الاوامر ، فاطلقتها ، فتمزق جسميهما تمزيقا ، ولكن لم يعصب
وجهيهما بشيء !

وكم كان سرور أعداء «الباب» اذ ظنوا أن الشجرة قد اقتلعت من جذورها ،
والكن سرورهم لم يكن إلا مؤقتا اذ كانوا لا يعلمون أن شجرة الحق لا تسقط بفأس !
بل انهم خدموا هذه الحركة من حيث لا يدرون ، فإن اعدام «الباب» قد ملأ
قلوب أتباعه بالحماس والغيرة .

وبعد اعدامه رميت بقايا جسمه في خندق خارج سور المدينة فحملها أتباعه
ليلا وأخذوا ينقلونها من مكان الى آخر سنين عديدة الى أن استقر بها الامر في
جبل الكرمل بحيفا من مدن فلسطين .

وقد كان بين الشخصيات البارزة من تلاميذ السيدة « قزة العين » وقد
عدمت بعده بسنتين لثباتها على ايمانها . وهي المرأة الاولى التي جاهرت بتعاليم
« الباب » سافرة

وقد بقي « الباب » يجاهد جهاد الابطال ست سنوات كاملة ، واعدم وهو في
الثلاثين من عمره . ويقال اطلق عليه الف رصاصة !!

أما بهاء الله فهو المؤسس للحركة البهائية وهو الذي تنبأت عنه النبوات جميعها
وقد قويت دعوته مقاومة عنيفة ، واضطهد اضطهادا مرأا . وقد كان ميرزا حسين

على ، الذى لقب نفسه بيهاء الله ، أكبر أبناء ميرزا عباس ، من وزراء الدولة ، وكانت عائلته من الاسر العريقة الثرية ، وبين رجالها من شغلوا وظائف عليا في حكومة العجم

ولد في طهران ، عاصمة فارس ، بين الفجر وشروق الشمس ، في الثانى عشر من شهر نوفمبر سنة ١٨١٧ - ٢ محرم سنة ١٢٣٣

ولم يدخل مدرسة من المدراس ولكنه تعلم بعض مبادئ العلم في داره وقد أظهر وهو بعد طفلا ذكاء نادرا ، وتوفى أبوه وهو طفل ، وتركه مسؤولا عن اخوته وأخواته ، والاهتمام بشؤون العائلة

وقد بشر برسالته سنة ١٨٤١ وهو في السابعة والعشرين ، وسجن مرتين . وحدث في ١٦ أغسطس سنة ١٨٥٢ - ٢٨ شوال سنة ١٢٦٨ - أن أحد أتباعه « صادق » حاول الاعتداء على الشاه بعد الغروب بساعتين ، وقد كان الشاه ممتطيا جوادا فلم يصبه أذى ، وقبض على الشاب ولاقي حتفه في الحال وعد البايون جميعهم مسؤولون عن هذه الجريمة ، واتهمهم ظلم رجال الدين لتغلغلهم في السياسة ، وقامت قيامة الحكومة ، فسجنت بعض البايين ، وقتلت كثيرا من زعماء هذه الحركة

وقد نتج من وراء هذا الاضطهاد ، حقيقة ناصعة ، على غاية من الخطورة وهى ان الاضطهاد دائما يخدم القضية التى يراد هدمها ، ولا يزيد النار إلا لهيبا ، فقد كشف التعذيب عن قوة الحركة البابية الخفية ، وهذا الايمان العجيب الذى كان يجعل الآباء يبتلون عندما كانوا يرون فلذة كبدهم يذبحون ذبحا أمام عيونهم !! حقيقة لقد روى التاريخ من اخبار الاضطهادات التى وقعت على المسيحيين ، ما يشبه هذا الاضطهاد ، ولكنه لم يذكر لنا شيئا أفزع منه !! وقد سجن « بيهاء الله » وعانق بقية المؤمنين ثم أسرع وسلم نفسه مسرورا !!

وقد ثبت أن « بيهاء الله » لم تكن له يد مطلقا في المؤامرة على الشاه لاعتلال صحته واعترت صحته ضربات ظن أنه قد يفارق معها الحياة ، وعليه فقد اكتفى الشاه بنفيه الى بغداد ولم يعدمه

وبعد أسبوعين ، سافر مع عائلته ، وقد كان الشتاء قاسياً فقاموا من البرد كثيراً ووصلوا بغداد في حالة يرثى لها !

وقد تركت القافلة «طهران» في شهر ربيع أول سنة ١٢٦٩ أو بين آخر سنة ١٨٥٢ وبداية سنة ١٨٥٣ ووصلت في ربيع ثان ، وقد استغرقت الرحلة بين أربعين وخمسين يوماً

وبعد أن تحسنت صحة «بهاء الله» ، ابتداءً ينشر دعوته ، ووصل أخوه «ميرزا يحيى» المعروف بتسبيح الازل وكان شقيقاً عفيفاً بين الأخوين ، وقد أضر ذلك بهاء الله ضرراً بائعاً ، إذ أنه كان يدعو إلى الاتحاد والسلام ! وقد لحق به طوعاً عدد كبير من أتباعه فتضى سنة كاملة يسهر لهم أمورهم المعاشية ، ولما انتهى من ذلك ، اعتزل في الجبال ، وطالت مدة اعتزاله سنتين كاملتين ، وساءت حالة جماعه فالتحقوا عليه أن يرجع فرجع ، واندعشت الحركة من جديد . وأقبل كثير من البايين ينضمون إلى جماعة بغداد وزاد عددهم ونفوذهم حتى خاف رجال الدين على سيطرتهم

وبعد مخاضات عديدة بين حكومة المعجم وحكومة تركيا دعاه سلطان تركيا إلى القسطنطينية

فأخذ أفراد عائلته ، وكان عددهم اثني عشر ، وبعد مسيرة يوم واحد ، لحق به ٧٢ من أتباعه فضاوا أن يصحبوه إلى هذا المنفى الجديد .

وصرف أعوانه معه جميعاً اثني عشر يوماً في بستان الرضوان . أعلن فيها تباعده أنه « بهاء الله » ، وأمرهم أن لا ينظروا بعد الآن إلى «الباب» على أنه نبيهم بل ينظروا إليه . لأن النبوة قد تمت فيه ، وأنه مختار من الأعوان المهديين المنتظرين ، الذي تنبأت عنه كل الأنبياء !

وظهرت عليه دلائل السببية ، والوقار ، والقوة . فامتلاء أتباعه من الحماس وتدفقت الجماهير تقدم له الاحترام والتبجيل !!

وقد نسينا أن نذكر أنه عندما ترك بغداد ودعه كل أشرفها ، حتى الحاكم نفسه جاء بحبيبه وبودعه !

وقد قابلهم الناس مقابلة ودية غير منتظرة ، ووضعت الحكومة تحت تصرف بهاء الله ، وعائلته ، بضع منازل

ولم تنقضى اربعة اشهر الا ونفوا الى ادرنة . ومع ان هذه الرحلة القصيرة لم تستغرق أكثر من أيام قليلة ، الا انهم قد لاقوا احوالا جساما وتعرضوا للمجاعة لقلة الغذاء والكساء

وحشد بهاء الله وعائلته في ثلاثة غرف صغيرة ، ولكنهم عادوا فرأفوا به واعطوه دارا فسيحا

وقد قضوا في ادرنة أكثر من اربع سنوات ونصف . وتابع بهاء الله نشر تعاليمه ومبادئه ، فالتقت حوله جماعة كبيرة ، ولكن فئة صغيرة انضمت الى أخيه وحدثت فوضى كبيرة ، فرأت الحكومة التركية ان تنفي الاثنين من « ادرنة »

فنفيت بهاء الله وجماعة الى عكا من مدن فلسطين وقيل انهم وصلوها في ٣١ أغسطس سنة ١٨٦٨ ونفت ميرزا يحيى المعروف بصبح الازل وجماعته الصغيرة الى قبرص

وكتب بهاء الله كتبه المشهورة لكثير من ملوك أوروبا ، وإلى البابا وإلى نابليون الثالث وإلى شاه المعجم ، وحكومة الولايات المتحدة ، ينشر فيها دعايته ويطلب مؤازرتهم وتعزيدهم لديانته الجديدة التي يدعو فيها الى السلام الدولي

ولم ينس أن يذكر في خطابه الى الشاه مالاقيه اتباعه من الاضطهاد القاسي ، ويعترض على ذلك اشد اعتراض ، فما كان من الشاه الا ان انتقم من حامل الرسالة فامر باعدامه في الحال فاعدم بعد أن كروا جسمه بقوالب طوب حامية ..

وقد كانت عكا سجنا في ذلك الوقت لا فسد أنواع المجرمين الذين تنقم عليهم الحكومة التركية شر نقمه

وصل بهاء الله وجماعته ، وعددهم ٨٤ من الرجال والنساء والأطفال فحشروا في ثكنات الجيش القذرة ولم تكن بها ابسط انواع الأهبة وكان لا يقدم لهم غذاء كافيا فكانوا يضطرون الى الاحاح في طلب الخروج لشراء بعض الأطعمة ، وانتشرت بينهم الملاريا ، والديزنتاريا ، وبعض الأمراض الأخرى ، ومرضوا

جميعاً ، وبقوا يقاسون من العذاب ألواناً مدة سنتين كاملتين كأن لا يصرح لهم فيها بمغادرة ابواب السجن الا أربعة منهم يخرجون يوميا مع الحرس يشنون بعض الأطعمة

كما أنه لم يكن يسمح للزوار أن يقابلوا بهاء الله أو يجتمعوا به ، حتى ان عدداً كبيراً من البهائيين في المعجم ساروا على أقدامهم حتى وصلوا الى عكاليقابلوه فلم يصرح لهم بالاقتراب من سور المدينة فكثرتا يكتفون برؤيته من النافذة عن بعد فيمكنون ثم يعودون وهم في أشد ما عرف من الحماس والغيرة والتضحية والخدمة ...!

وقد احتاجوا الى هذه الشكائب العسكرية ، لبعض الفرق التركية ، فسمح لبهاء الله أن يسكن داراً على ان يظل تحت ارقابة وبقى محاصراً سبع سنوات ، ولكنه كان يقابل زواره ولما كان في السجن كان يرسل ما يطيب به من قلوب اتباعه ويصبرهم فيقول لهم « لا تخافوا ستفتح أبواب السجن ، وسنخرج وسننصب الخيام على جبل الكرمل » ...!

وقد أصيب بهاء الله بالحمل ففارق الحياة في الثاني والعشرين من شهر مايو من سنة ١٨٩٢ بعد أن عمره ٧٥ عاماً

عباس أفندي أو عبد البهاء

أما « عباس أفندي » الذي أطلق على نفسه « عبد البهاء » ، فكان ابن بهاء الله الأكبر ولد في طهران ، في الثالث والعشرين من مايو من سنة ١٨٤٤ — ٥ جمادى الأولى سنة ١٢٦٠ — في نفس الساعة التي أعلن فيها الباب « درالفتح »

وبعد أن سجن ٤٠ سنة أفرج عنه في شهر سبتمبر سنة ١٩٠٨

و بعد أن أفرج عنه قام برحلة الى العالم الغربي في أغسطس سنة ١٩١١ وزار لندن في أوائل سبتمبر وكان يقصده عشرات الرجال والنساء يوميا . اما في باريس فكانت تعقد اجتماعات يحضرها الهنود والفرس ، والمعجم ، والعرب ، والامان ، الروسون والانجليز والفرنسيون ، والامريكيون . وقد اهتم أهالي

لندن بالبهائية من الوجهة الاجتماعية الروحية ، واهتمت باريس بمحتويات
البهائية العقلية وقوة تعاريفها المدهشة

وظل مجتمع باكثر من ١٥٠ رجلا وامرأة يوميا لمدة شهرين ، ثم قصد
مصر في ديسمبر ، ووعد ان يزور الولايات المتحدة في السنة التي تليها ، بناء على
الحاج كثير من الامريكيين وقد يزور عدد ووصل نيويورك في ابريل سنة ١٩١٢
وظل يتنقل في المدن الامريكية سبعة شهور يخاطب في طلاب الجامعات والكنائس
والجمعيات ، للمسيحيين ، والمسلمين ، واليهود ، للرجال والنساء ، في جمعيات السلام
وفي جمعيات المطالبة بحقوق النساء السياسة ، وفي التحكيم الدولي ، وفي فلسفة
الدين خطبا قيمة تناسب المقام ...

وفي الخامس من شهر ديسمبر اقلع قاصدا انجلترا حيث قضى ستة اسابيع زار
فيها لفربول ، ولندن وبرستول وادنبره

وقد خطب من ادنبره جمعية الاسبرانتو وذكر لهم انه قد شجع البهائيين في
الشرق على درس لغة « الاسبرانتو » حتى تزداد الصلة بين الشرق والغرب .

وبعد ان قضى شهرين في باريس قصد المانيا وتقدم عدة اجتماعات في
Stuttgart و بودابست و فيينا . ثم رجع الى مصر في شهر مايو سنة ١٩١٣ ومنها الى
حيفا في الخامس من ديسمبر من السنة نفسها وقد بلغ السبعين من عمره

وعندما اشتعلت نيران الحرب زرع مساحات كبيرة من اراضيهِ . من « طبرية »
غلالا وكان يقدم خيراتها الى فئات الفقراء في حيفا وعكا ، من جميع الأديان ،
وفوق ذلك كان يقدم لهم مبالغ صغيرة من النقود يوميا !!

وفي يوم الجمعة ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٢١ صلى صلاة الجمعة في جامع حيفا و فرق
الصدقات على الفقراء بيديه الطاهرتين وبعد الغذاء املئ بضع خطابات واستراح
قليلا ثم تمشى في الحديقة وتحادث مع البستاني

وفي المساء بارك أحد أتباعه الذين تزوج في ذلك اليوم وقدم له بعض
النصائح الخالية

وفي نحو الساعة الواحدة ونصف من يوم الاثنين ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٢١ فارق

الحياة وقد ترك اربعة بنات، وطاير خبر وفاته في جميع انحاء العالم وساروا بجنازته
يوم الثلاثاء في ٢٩ نوفمبر!!!

وقد رثاه تسعة من المسلمين والمسيحيين واليهود ! وقد ترك وصيته ان يتولى
امور البهائية حفيده شوقي افندى ربانى
وقد نجحت البهائية نجاحاً سريعا ، ولها درا كز هامة في المعجم وتركستان ،
وامريكا ، والهند ، وبرما ، واليابان ، وفرنسا ، والمانيا ، وروسيا ، ومجملات
تدافع عن هذه الحركة وتنفش مبادئها

وبعد ان كتبت ما كتبت في البهائية ، طلعت علينا مجلة « العصور »
الفراء . وبها مقال للباحث الاديب السيد عمر عنايت عن البابية ويظهر انه لم
يطلع على المصادر الموثوق بها فلم يأت لنا بصورة واضحة كثيرا .
وقد « دأب » قراء المجلة « مداعبة » لطيفة فقال

« ومن يدري فقد تضع ضمن تعاليمها وجوب حل الاوقاف الاهلية ، طرد
الصهيونيين من فلسطين ، الغاء المحاكم المختلطة ، حل مشكلة عمال الاسكندرية ،
سوق كونترات القطن بعد ان اتى بمحتويات البطاقات المطبوعة سنة ١٩١٣ ،
سنة ١٩١٩ ، ١٩٢٤ »

ونحن بدورنا لا ننكر ان البهائية ديانة عصرية ، اجتماعية ، تتابع سنة التطور ،
وايس يضرها ذلك ، ونقول له مداعبين ايضا ولعله لا يرى « ثقلا » في « مداعبتنا »
نعم تمنى له ان يوفق الى زيادة هذه الاغراض الخمس التي ذكرها ويجعلها
اساسا لبهائية جديدة يبشر بها سكان المريخ !

وانما نطمح ونسرجد السرور ان نبشره ان بطاقة سنة ١٩٢٦ تتضمن
الاغراض السامية الآتية :-

(١) البحث المطلق عن الحقيقة ، ونبتذ كل الخرافات والتحزبات بجميع
ضروبها !

(٢) وحدة العالم الانساني ، الناس اوراق شجرة واحدة واغصان في
شجرة واحدة !

- (٣) الدين مولد للحب والرفاق والا لا يعد ديناً
 - (٤) اسس كل الاديان واحدة
 - (٥) يجب ان يساير الدين العلم
 - (٦) السلام العام ، تأسيس عصبة امم جامعة ، حل المضلات عن طريق التحكيم الدولي ، وبرلمان دولي
 - (٧) تعميم التعليم الاجباري وخصوصاً النسوي
 - (٨) المساواة بين الجنسين في الفروض ، والحقوق ، والامتيازات
 - (٩) العبادة هي العمل
 - (١٠) منع الفقر المدقع ، والغنى المفرط ، والعناية بالمعوزين
 - (١١) لغة اضافية تدرس في جميع مدارس العالم
 - (١٢) وحدة الله وطاعة اوامره
- ولعل الاديب يقرأ بين السطور واحدة من أغراض يوتوبيته «المنتظرة» !!

* * *

ذكر « ومن رفض البهائية كان يعدم » ؟ والذي نعلمه انهم كانوا مضطهدين شر اضطهاد فاني المضطهدين هذه القوة ؟ وكيف يبشرون بالمحبة والسلام ويعدون ؟ أما ما قاله من أن اتباعه ينفون قتله ويؤكدون رؤيتهم إياه وهو صاعد الى السماء ان هي إلا خرافة بحجة ينكرها الواقع وربما قد اجتمع الأديب ببهائي « مخرف » فتص عليه هذا الادعاء المضحك الكاذب

ذكر أن لهم مدفناً باسمه في طهران وقد اجتمعت خصيصاً ببعض الطلبة الطهرانيين فاكذبوا لي أنه ليس لهم مدفن بطهران « قلوب » له مزار في حيما على جبل الكرمل .

« وبهاء الله » له مزار في « عكا »

« وعبد البهاء » في الكرمل في المحل المعروف « بالمقام »

* * *

*

واننا نؤكد له أن لاهياء الله ولاعبد البهاء قد فكر في أن يعمم اللغة الفارسية

ويجعلها دواية وانما البهائيون يظالبون بافة دولية ليست أية لغة من لغات الامم
(كلاسبيرانتو مثلاً)

وقد آلمنا أن يطمئن البهائية هذه الطمينة المؤلمة فيتهم «بهاء الله» بأنه حرض
الاتباع على قتل الشاه !!

والتاريخ شاهد عدل على بطلان هذا الادعاء !!!

ان بهاء الله لم يحرض «صادق» ، ولا غير صادق على الاعتداء على الشاه
ناصر الدين في مايو سنة ١٨٩٦ وانما نحياه على الانسكاويديا بريتانيكا ليطلع على
مقال ممتع بقلم Edward Granville Brown أحد اساتذة جامعة كيمبردج وقد
ذكر ما يدحض به هذا الادعاء الكاذب ، والذي نعلمه أن البهائيين ظلوا
وسيطلون مخلصين لحكوماتهم المحلية كل الاخلاص .

* *

ومن الفكاهات المضحكة التي ذكرها الاديب «وهناك اتفاقاً على أن يختفي
صبح الازل ليقول البهاء ان اللاهوت قد حل فيه ثم عرج الى السماء» ، واننا
لا نريد أن نتعب أنفسنا بالدحض ويكفي أن نقول انها خرافة مزرية !!

* *

وقد أضاف حضرته كلمة شيخ لعباس افندي والذي أعلمه أنه لم يكن معروفاً
إلا بعباس افندي «حاف» أو عبد البهاء . ولعله يريد له تسمية جديدة

* *

أما ادعاؤه أن بهاء الله جن في أواخر أيامه فلا تؤمن به ولم يذكر لنا دليلاً على
صحته ، فقد ظل الى أواخر أيامه متمتعاً بقواه العقلية .

* *

وقد ذكر أن عبد البهاء قضى خمس سنوات في أوروبا وأميركا والحقيقة أنه
قام برحلته في أغسطس سنة ١٩١١ ، ورجع الى حيفا في ٥ ديسمبر سنة ١٩١٣
فهل يريد أن يعتدى حتى على التاريخ القريب الذي بين أيدينا ؟

* *

وكنّا نود لو أن حضرته قد أبان لنا كيف خدم قضية الخلفاء حتى أنعمت عليه الحكومة برتبة فارس الامبراطورية البريطانية والذي نعلمه أنها أنعمت عليه بهذه الرتبة لانه خدم فقراء عكا وحيفا من جميع الاديان خدمة لن تنسى في أشد أوقات الحاجة.

وكل من اجتمع به يعرف تمام المعرفة أنه لم يتعرض لا لقضية الخلفاء ولا غير الخلفاء ، فإن ذلك يخالف مبادئ البهائية السليمة.

* * *

وقد يكون ما كتبه عن الثواب والعقاب، والروح، مكتوباً في «البيان» ولم اطلع عليه ولكن الذي أدهش له لماذا يقتبس عن «البيان» ولا يقتبس عن «الاقديس» وهو أهم بكثير ولماذا لا يأتي لنا بتعاليم البهاء؟! !
اتمد غير بهاء الله كثيراً مما جاء في «البيان» فإذا كان يريد حضرته أن يرجع الى أعمق تعاليم البهائية فاليرجع ان أراد الى «الاقديس» لا الى «البيان».

* * *

أما اتهمه البهائيين بانهم يحرضون على هدم مكة وبيت المقدس وبقية الاماكن المقدسة فخرافة لا تستحق ان نهيرها أدنى اهتمامنا ، بل ان مجرد الاتهام تضليل كبير وجناية لا تغتفر .

ومن يفهم ما يكتب لا يتهم البهائيين هذه التهمة الشنيعة وليعلم مطلق العلم انها تحترم أماكن العبادة كلها كل الاحترام .

أما ذكره انهم يجيزون الزواج «بالاخت» فخرافة جديدة

ولا ندرى من أين استقى كل هذه المعلومات الكاذبة!!

أما قوله يتزوجون باثنتين في وقت واحد، فمغالطة، اذا الحقيقة أنه يجوز للبهائي أن يتزوج ثانية اذا مرضت زوجته ويشرطون أن تمر سنة وأن توافقه زوجه الاولى على الزواج .

أما أن يتزوج اثنتين ؟ — فتضليل ظاهر .

أما ان وحده الله مكونة من ١٩ اقنوماً فخرافة جديدة ، فليس هناك سر في العدد ١٩ اللهم إلا أن تلاميذ «الباب» كانوا ١٨ وهو التاسع عشر فما دخل الله عز وجل في المسألة ؟ !!

وقد ذكر أن البهائي مسلماً مع المسلمين ، مسيحياً مع المسيحيين ، ملحداً مع الملحدين ...

واننا نقول له ان من كان بهائياً لا يكون مسلماً أو مسيحياً أو يهودياً ، بل بهائياً ، وبهائياً فحسب

ومن كان بهائياً حقيقة انكشفت عن عينيه السحابة التي تحجب عنه الحقيقة ، وزال عنه التعصب الذي يفصل المسيحي عن أخيه المسلم ، والمسلم عن أخيه المسيحي ! ان البهائي رجل عصرى ، يحترم الاديان جميعها ، يصلى معك في الجامع ، ويدخل معي الى الكنيسة ، ويذهب معي الى الكنيس !!!

روح سامية ربانية ، ستغير من العالم وتخلقه من جديد ، .. ملكوت الله على الارض ...

ولا غرابة اذا انتشرت البهائية من كليفورنا الى اليابان ومن ادنبره الى رأس الرجاء

وانى وان كنت لست بهائياً . إلا اننى اعجب بمبادئها وقد ذكرت ما ذكرت لمجرد الحقيقة والتاريخ

كامل صموئيل مسيحه

جامعة بيروت

حول البهائية

رد على المقال السابق

يمكن للقارئ أن يستدل بسهولة على أن محتويات هذا المقال لا تختلف في موضوعها عن محتويات المقال الذي نشرته إلا في كون صاحب القلم الجديد يكتب عن البهائية بعواطفه في نفس الوقت الذي يقول لك فيه أنه مسيحي فقط . هذا

ليس مهما في نظري بقدر قوله «ووصل أخاه ميرزا يحيى المعروف بصبح الازل وكان شقاقا عنيفا بين الاخوين وقد أضر ذلك بهاء الله ضررا بليغا إذ أنه كان يدعو الى الاتحاد والسلام» وبانطبع كلنا يعلم أنه يجب أن يكون هناك طرفان لكل شقاق. وكذلك يقول الكاتب «وصدرت الاوامر الى جنود فرقة ارمينية أن تطلق النار فاطلقت وبعد أن صفا الجو وجدوها (الباب وسكرتيره) في حجرة قريبة يتحدان مع صديق «فهل يمكن أن يكونوا قد وجدوا ايضا اسم محمد علي مكتوبا على ثمر القناء والوخ لان هذه المظاهر الغريبة واجب الاكثار منها لاثبات الاتيان بالمعجزات؟ ومن الغريب أن يذكر حضرة الكاتب أن بهاء الله سافر مع عائلته ووصلوا بغداد في حالة يرثى لها ولم يقل أنه انتقل على جناح النسيم ووصل الى بغداد محاطا باللائكة. ومن يدري فقد يكون هناك سبب مجهول مثل انه تحمل الالم لاجل خلاص العالم. كذلك يقول «وظهرت عليه دلائل الهيبة والوقار والقوة» فهل معنى هذا أنه كان بعيدا عن هذه المظاهر متحليا بضعدها؟

وقد افرج عن عباس افندى (وكان مشهورا في حيفا بلفظة الشيخ فقط) في سنة ١٩٠٨ من سجن ضيق وليس لديه مال فباذا قام برجلته حول العالم؟ ربما بمال زوده به ملايين الملايين من المقربين اليه. فاذا كان الامر كذلك فمن أين أتاه المال الذي انقذه مدة الحرب — وكان حصار الحلفاء لفلسطين شديدا للدرجة لا يتيسر معها امداده بالمال بسخاء على المحتاجين بصرف النظر عن ديانتهم حتى استحق تمب سير من الحكومة البريطانية. بل من أين له المساحات الكبيرة التي زرعها غلالا وقدم خيراتها الى فئات الفقراء؟ وهل تعصب فئة مستضعفة تمنعها ارتكاب الاجرام حتى ينفي خبر اعدام البهائيين الخالفينهم بقوله اني للمضطهد هذه القوة؟ قلت أشك في أنه اختار الفارسية لغة دولية وقد تناسى حضرة الكاتب كلمة الشك هذه قال «أما ادعائه أن بهاء الله جن في أواخر أيامه فلا نؤمن به» هذا ما يقوله شخص مسيحي يدعى أن من كان بهائيا لا يكون مسلما أو مسيحيا... ومن كان بهائيا حقيقة انكشفت عن عيذه السحابة التي تحجب عنه الحقيقة...

البهائي رجل عصرى .. يضلّى معك في الجامع ويدخل مع الكنيسة .. البهائية
روح سامية ربانية .. ملكوت الله على الارض .. هذه هي أقوال احد (المسيحيين)
الذي يقول في نفس الوقت «وانى وان كنت لست بهائياً»

كذلك يساءلنى لماذا اقتبست عن «البيان» ولم أقتبس عن «الاقديس» والجواب
بسيط ينحصر فى أنى لم أكن أدري بان «عبد البهاء قدشير كثيراً مما جاء فى البيان»
وما دام الامر كذلك أعترف بان الواجب على هو انتظار ماسياتى به شوقى افندى
أو من يخلفه ما دام كل مبدأ معرض للتغير بمشيئة الزعماء فالمبادئ البهائية
كأكوام الرمال .. أليس كذلك ؟

هذا بعض ما أردت لفت نظر القراء اليه وعليهم أن يدققوا فى بقية المقال
ليعرفوا أنه يعطى صورة مطابقة للتي حاولت تصويرها لم بأمانة

عمر عنایت



ثورة فى صدر

بينما الليل يولى ظهره	تاركا للفجر اشباح الظلام
والدرارى داخلات كنها	فى هدوء الليل والناس ينام
ملاً الافق	دوى كالطبول
قلت ما هذا؟ ...	فلم اسمع سوى
صرخة من جانب القلب تقول :	
ايه ما هذى حياة انما	نحن نحيا فى قتام وظلام
لا ينير المين الا أمل	عالق ما بين ارض وساء
هو خيط لا يضاهى عوده	غير جسمى من تباريح الشقاء
فاتركينى يا حياه	وانبذينى يا قيود (١)
سوف تفنين معى	غاية العيش اللحدود